[133] حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب عن وجهه خسر الدنيا و الآخرة (1) " قال زرراة: سألت عنها أبا جعفر (عليه السلام) فقال: هؤلاء قوم عبدوا ا و خلعوا عبادة من يعبد من دون ا وشكوا في محمد (صلى ا عليه وآله) وما جاء به، فتكلموا بالاسلام وشهدوا أن لا إله إلا ا، وأن محمد رسول ا (صلى ا عليه وآله) وأقروا بالقرآن، وهم في ذلك شاكون في محمد (صلى ا عليه وآله) وما جاء به وليسوا شكاكا في ا، قال ا عزوجل: " ومن الناس من يعبد ا على حرف " يعني على شك في محمد وما جاء به (صلى ا عليه وآله) " فإن أصابه خير " يعني عافية في نفسه وماله وولده " اطمأن به " ورضي به " وإن أصابته فتنة " بلاء (2) في جسده أو ماله تطير وكره المقام على الاقرار بالنبي فرجع إلى الوقوف والشك، فنصب العداوة ولرسوله والجحود بالنبي (صلى ا عليه وآله) وما جاء به (3). 114 - كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن موسى ابن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن قول ا عزوجل: " ومن الناس من يعبد ا على حرف " قال: هم قوم وحدوا ا وخلعوا عبادة من يعبد من دون ا فخرجوا من الشرك، ولم يعرفوا أن محمدا رسول ا، فهم يعبدون ا على شك في محمد وما جاء به، فأتوا رسول ا (صلى ا عليه وآله) وقالوا: ننظر فإن كان غير ذلك نظرنا، قال ا عزوجل: " فإن أصابه خير اطمأن به " يعني عافية في الدنيا " وإن أصابته فتنة " يعني بلاء في نفسه وماله " انقلب على وجهه " انقلب على شكه إلى الشرك " خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين * يدعو من دون ا مالا يضره ومالا ينفعه (4) " قال: ينقلب مشركا يدعوا غير ا ويعبد غير ا (5)، فمنهم من يعرف فيدخل الايمان قلبه فيؤمن فيصدق ويزول عن منزلته من الشك إلى الايمان، ومنهم من يثبت على شكه، ومنهم من ينقلب إلى الشرك (6).

_____ (1 و 4) الحج: 11 و 12. (2) في المصدر: يعنى بلاء. (3) الاصول 2: 413. (5) في المصدر: [ويعبد غيره] وفيه: ويدخل. (6) الاصول 2: 413 و 414. _____